



دمشق - اف ب ، رويترز: شن الطيران الحربي السوري، أمس، غارات هي الأعنف منذ بدء نظام الرئيس بشار الأسد خلال الصيف استخدام هذا السلاح في النزاع، وتركزت خصوصا في ريف دمشق وشمال غرب البلاد، وذلك تزامناً مع دخول هدنة عيد الأضحى، المفترضة التي فشلت، ساعاتها الأخيرة.

وذكر مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن أن الطائرات الحربية شنت "48 غارة خلال أربع ساعات"، أمس، موضحاً أن هذه الوتيرة من القصف الجوي "هي الأعنف" منذ لجأ النظام في نهاية يوليو الماضي إلى هذا السلاح للمرة الأولى في حلب.

وتركزت الغارات الجوية على قرى وبلدات في محافظة إدلب، خصوصا حول مدينة معرة النعمان الستراتيجية الخاضعة لسيطرة الثوار منذ التاسع من أكتوبر الجاري.

وقال عبد الرحمن إن النظام يسعى من خلال الغارات إلى "تحقيق مكاسب حقيقة"، إذ تشهد المناطق المستهدفة اشتباكات بين الطرفين، ومنها محيط معسكر وادي الضيف المحاصر منذ فترة.

وفي ريف دمشق، نفذت الطائرات الحربية ثلاثة غارات على مزارع بلدة رنكوس في ريف دمشق "التي تعتبر أحد معاقل الكتائب الثائرة المقاتلة في منطقة القلمون"، بحسب المرصد.

وكان ريف العاصمة محور الغارات، حيث سمع هدير الطائرات الحربية ودوي الانفجارات لساعتين في مختلف أحياء دمشق.

وتركزت الغارات على رنكوس ومدينة حرستا والمزارع بين بلدتي عربين وزملكا ومنطقة البساتين الواقعة بين مدينة حرستا وحي بربة" في ريف دمشق.

وأوضح مصدر أمني أن الغارات استهدفت البساتين والمزارع "حيث يحاول الإرهابيون (الثوار) تجميع قواتهم وتعزيز مواقعهم"، مشيراً إلى أن هذه العمليات "تندرج ضمن حقد الرد الذي تحدثت عنه القوات (النظامية) في بياناتها السابقة"، والتي تعهدت فيها "التصدي لتلك المجموعات الإرهابية المسلحة وملحقة فلولها والضرب بيد من حديد لاجتثاثها".

في غضون ذلك، قتل عشرة اشخاص في انفجار سيارة مفخخة في جرمانا قرب دمشق، بحسب ما ذكر التلفزيون الرسمي، فيما أشار المرصد إلى سقوط اثنى عشر قتيلا، ثم عاد وخفض الحصيلة إلى خمسة. وحمل الاعلام الرسمي "المجموعات المسلحة" المسئولية عن "التفجير الارهابي"، متهمة اياها بخرق "وقف العمليات العسكرية" الذي اعلنه الجيش بين الجمعة والاثنين الماضيين خلال العيد. وتسكن غالبية من المسيحيين والدروز جرمانا التي سبق ان شهدت تفجيرين سابقين خلال شهر اودى احدهما بـ 27 قتيلاً. وجاءت هذه العمليات العسكرية وأعمال العنف التي حصدت نحو 61 قتيلاً أمس، في اليوم الاخير لهذة العيد التي سقطت منذ الساعات الاولى وسط تبادل طرفي النزاع الاتهام بخرقها.

المصادر: